Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[رواية ـ القاهرة الجديدة] هى غطاء الاحساس بالأزمة السياسية والاقتصادية التى خضع لها مجتمعنا من سنة ١٩٣٠ وما أعقبها من سنوات قاتمة عانت خلالها الشخصية المصرية، الصراع ضد سيطرة الاحتلال وويلات الحرب ، سنوات استفحال التناقضات الطبقية بين القصر والاقطاع والرأسمالية فى جانب آخر والبرجوازية الصغيرة والعمال والفلاحين فى جانب آخر ، وتتوقف هنا متعمدة وربما تلقائية عند الروائى تترصد وتحلل وتتفهم بأناة حقيقة الدور التاريخى وأيضا لأكثر هذه الطبقات حيوية ووعيا وبروزا وذبذبة فى عملية التحول الاجتماعى ، فالبرجوازية الصغيرة المصرية التى تزعمت وأيضا ساومت على ثورة ١٩١٩ ـ تتململ الآن تحت وطأة الأزمة العالمية وشبح الحرب وابتلاع القصر والاقطاع لمصالحها الاقتصادية المتنامية يفزعها فى نفس الوقت زحف ونمو الطبقة العاملة والفلاحين الأجراء ، وهم جماهيرها الذين قدموا لها دائما أجمل الخدمات وألقت لهم بالفتات ، هى بطبيعتها فى كل المستعمرات قلقة ، مناضلة مساومة فى نفس الوقت تتقدم وتتراجع ، تخضع المصير الانسانى لمصيرها الذاتى الضيق الافق ، وتصبغ العلاقات الانسانية بمنطق المنفعة المادية وأسعار البورصة .

● فى اطار هذا الصراع يرسم نجيب محفوظ شخصية الطالب بالفلسفة (على طه) (لقد ارتمى بين أحضان الفلسفة المادية ، هيكل واستولد وماخ ، وآمن التفسير المادى للحياة ، وارتاح ايما ارتياح للقول بأن الوجود مادة ، وان الحياة والروح تفاعلات مادية معقدة ، وان الشعور صفة ملازمة عديمة الأثر كصوت العجلة الذى يلازم دورانها دون أن يكون له فيه أى أثر .

وقد عصفت بنفسه وبفكره الحيرة حتى استقر على أوجست كونت رجل المجتمع وبشرة الفيلسوف باله جديد هو المجتمع ودين جد هو العلم ، وقد شغف بالاصلاح الاجتماعى، وحلم بالجنة الأرضية ، فدرس المذاهب الاجتماعية ، حتى